

تفسير القرطبي {سورة الحشر} {2} {797} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن ماء الله على رسوله من ماء الله على رسوله من اهل القرى فله ولرسول ولذى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين - 00:00:00 كي لا يكون دونة وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه واتقوا الله واتقوا الله ان الله شهيد العقاب واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا - 00:01:07

للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون يبتغون فضلا من الله ورضوان وينصرون الله ورسوله والذين تبوعوا الدار والايام. والذين تبرعوا - 00:02:28 ولا يجدون في صدورهم حاجة ويؤثرون على انفسهم ويؤثرون على افسهم ولو كان بهم خصائص ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين يقولون ربنا اغفر ولاخواننا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا - 00:03:44

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا ربنا انك رءوف رحيم الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب. وارسل علينا افضل الرسل - 00:05:07

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالله الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الآيات - 00:05:58

حكم الجاد ما يؤخذ من الكفار بعضه يسمى غنائم وانفاذ وفاء اذا فيه شيء وغنائم وانفاذ وقد اختلف العلماء في هذه المسميات ما افاء الله على رسوله الفاء اصله من الرجوع - 00:06:22

يرجع وما افاء الله نعم على رسوله وما افاء الله على رسوله منهم اي منبني النضير او على ان فريضة داخلة فيك فيما بعد القرى اللي حول المدينة كما سألي - 00:06:58

وبعض الجانب من خير اذا في عندنا وفي عندنا غنائم وانفاذ وفي عندنا شيء اسمه التنفيذ لما يقسم الامام الغنيمة يبقى شيء ينفي للناس وفي شيء يعمل اذا رجع الجيش - 00:07:24

يقول دستيريا روحى وما غنمتم لكم منه كذا من قتل قتيلها فله اذا الانفال الغنائم على القول الراجح هو ما يأخذ المسلمون من الكفار بعد مقاتلة وبعد يقال له الانفال ويقال له الغنائم - 00:07:57

اذن الغنائم تقال لما حصل للمسلمين بعده مثال معارك يقال له الانفال والغنائم ولذلك اختلف العلماء في العلاقة بين الایتين يسألونك عن الانفال الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - 00:08:29

وبين قوله تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء بان لله خمسه ولرسول ولذى القرى واليتامى والمساكين الى اخر الایة فهنا اختلف العلماء في هاتين الایتين الى قولين قول جل من العلماء - 00:08:56

قالوا الایة الاولى نسختها الایة الثانية وايضاً نسخ انه لما ساءت اخلاقهم واختلفوا قال الذين يحرسون النبي صلى الله عليه وسلم انتم لستم باولى للغنائم منا وقال الذين ذهبوا يطردون العدو - 00:09:19

نحن لست اولى بها منا وقال الذين جمعوا الغنائم نحن اخذناها فاختلفوا فاخذتها الله منهم يسألونك عن الانفال لله والرسول الذين

قالوا ان هذه الاية منسوبة باية واعلموا ان ما غنتم من شيء - 00:09:45

فان لله خمسه ولرسول القربى واليتامى والمساكين وسكت عن اربعة الاخماس الباقيين. فعلم انها لهم لقوله ما غنتم من شيء واعلموا ان ما غنتم فنسبه لهم وخذ الخمس فدل السياق على ان الباقي لمن - 00:10:08

للغافمين وهو قال اول اولي الانفال لله والرسول اذا اخذ منهم ورد للغافمين خمسة اربع اخماس وبقي الخمس للنبي صلى الله عليه وسلم يوزعه خمس اخماس كما هو معروف على ان سهم الله للكعبة - 00:10:30

او هو للتبرك والابتلاء قال بعض العلماء وهو اولى لان الجمع بين النصوص به ممكن قالوا الاية الاولى فيها اجمال وال الاية الثانية مبينة لذلك الدامان وذلك ان قوله تعالى اولي الانفال لله والرسول - 00:10:52

يحكم فيها بما بين له ربه ووضحة له فكان الكلام مجمل وجاء تبينه في قوله واعلموا ان ما غنتم من شيء ويكون ليس بين الايتين نسخ وانما كان في الاية الاولى اجمال. وبين في الاية الثانية - 00:11:17

وهذا اقرب لان الجمع واجب متاع ما امكن ولا يلتجأ للنسخ الا عند عدم امكان الجمع بين النصوص وهذا الذي يظهر والله تعالى اعلم. اما قوله تعالى وما افاء الله على رسوله منهم - 00:11:39

اي افاء اعطى ورجع من من اموال بني النضير وغيرهم فما اوجفتم اسرعتم عليه من خيل اللي هي معروفة الخيل معقود في نواصي الخير هذه التي يعني قسمها الى ثلاثة اقسام - 00:11:59

لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر الخيل معقول في نواصي الخير الى قيام الساعة وهي لرجل اجر اذا كان يريدها في سبيل الله. ولرجل الستر اذا كان يريد ان يركبها ويعمل بها الخير. ولرجل وزر اذا كان - 00:12:25

يتعالى بها ويعمل عليها معصية والركاب المقصود به هنا الابل. ما اسرعتم عليه من ركوبكم بالخير او الابل فهو ليس لكم في شيء ولكنه لله وحكم الانفال حكم الخمس على القول الراجح - 00:12:48

واعلموا ما وما افاء الله على رسوله منهم اي من بني النضير وامثالهم فانت لم تتبعوا عليه ولم تقاتلوا ولم تسافروا لاجله. وانما مال اعطاء الله للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصرفه في الامور التي يصرف فيها - 00:13:14

الخمس وكله بمنزلة الخمس فللله ولرسول فما اوجبتم عليه من خيل ولا ركاب اسرعتم ولا عملتم ولكن الله يسلط رسنه على من يشاء فملا قلوبهم خوف وقبلوا الصلح واعطوه اموالهم فاصبحت له وحكمها حكم الخمس - 00:13:36

يوزعه بين الامور الخمسة لله ولرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وقيل لله كلام تبرك وقيل يجعل في الكعبة وقيل بس ابتداء بس هي خمسة الخمس يقسم خمس اقسام - 00:14:05

فجاء حكمه حكم الخمس اذا قال ما اسرعتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسنه على من يشاء من خلقه من غير ان يذهب الناس معهم ويقاتلوا - 00:14:29

سيكون ذلك حكمه حكم الخمس يتصرف فيه النبي صلى الله عليه وسلم. ومن بعده على القول الراجح الامام بعد النبي صلى الله عليه وسلم الخمس يتصرف فيه الامام ويفعل فيه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابو بكر وعمر والخلفاء الراشدين يفعلون فيه - 00:14:44

ثم قال وما افاء الله على رسوله من اهل القرى اختلفوا في هذه الاية والله على كل شيء قادر وعلا على كل شيء اراده قادر ينفذه فهنيئا لمن اطاع - 00:15:05

ويا ويل من عصى تزيد بهذه الاية بعد هذا تخويف للجميع وترغيب للجميع تخويف لمن عصى وتغيب لمن اطاع وفتح باب للتوبة وفتح باب للترقي في الخير مما قال ما افاء الله على رسوله - 00:15:24

ما اعطى ترجع على رسوله من اهل القرى وادي القرى ووادي الصفراء وينبع وخbir هؤلاء كثير من سكانها جاؤوا واعطوا اموال وصالحوا من غير ما حكمهم حكم ما قبلهم فللله ولرسول - 00:15:49

ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل شرع ذلك لكي لا يكون المال دولة يتداول بين الاغنياء منكم ويبقى الفقراء لا شيء

عندهم شرع جعل لنبيه صلى الله عليه وسلم يقسمه في هذه الشرائح الضعيفة - 00:16:15

حتى لا يبقى المال متداولا بين الفئة الاقوياء الاغنياء منكم ثم بين لهم ينبغي ان ينفذوا ما امرروا به وينتهوا عما عنهم وما اتاكم 00:16:46 الرسول فخذوه من الغنائم ومن السرايا ومن التنفيذ -

وما نهاكم عنه واتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذاب الله تعالى وقاية لطاعته واتقوا الله ان الله جل وعلا شديد العقاب لمن 00:17:15 كفر بنبه وعصاه ولم يقبل شرعه -

ان الله جل وعلا شديد العقاب لمن كفر به وبرسله ولم يتبع شرعه ثم قال فللهم من اهل القرى فللهم وللرسول ولني ذي القرى واليتامى 00:17:45 والمساكين وللقراء وابن السبيل وللقراء -

اذا للقراء راجعة لماذا ما اثاء الله على رسوله من اهل القرى فللهم وللرسول ولذى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل وللقراء 00:18:14 الذين هاجروا للقراء واضح ايوه فكان هذا جاء هنا -

ايوة للقراء المهاجرين ولذلك الاصناف ثلاثة لا رابع لهم وما رأيت ناسا اشد بلادة وابعد من الحق من يسب افضل البشر هذا يقال له 00:18:40 طمس البصيرة للقراء الذين اخرجوه لقراء المهاجرين الذين -

اخروا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم صادقون. هذه الشريحة درجة اولى 00:19:15 فقراء المهاجر ولذلك لا يوجد شيء اصعب من الهجرة ترك الاحبة -

والاوطان والبلد الذي عاش فيه الانسان ما الحب الا للحبيب الاولى كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزلي نقى 00:19:41 فؤادك حيث شئت من الهوى. ما الحب الا للحبيب الاول -

بلاد بها نيطت علي تمائيمى لا ارض مستجدي ترابها لذلك لم يشق على الصحابة وعلى المهاجرين مثل خروجهم من مكة لذلك الذي 00:20:02 يعمل الفاحشة ماذا قال خذوا عنى جلد مائة -

وتغريب عام يغرب عن بلده. لأن التغريب فيه ادب ولذلك الذي يذهب بنفسه هذا ما في اعظم منه وخصوصا قبل فتح مكة لأن 00:20:25 المسلمين كانوا في ضعف وقلة وسلط الاعداء -

اذا قال للقراء المهاجرين الذين اخرجوه من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله يبتغون الجنة ويبتغون رضا الله عليهم رضوانا 00:20:45 وذهبوا لينصروا دين الله ونبيه اولئك هم الصادقون لا اليهود والمنافقين -

وهذا فيه اغamas واسراء بمن اليهود والمنافقين بخلاف الذي هو لم يصدق ولم يهاجر ولم ي عمل شيء لدینه وبقي عند اهله وماله لذلك 00:21:15 هذه الشريحة رقم واحد لذلك لا هجرة بعد الفتح -

ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما 00:21:42 اوتوا و يؤثرون على انفسهم ولو كان خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هذه الشريحة الاخرى -

والذين تبوعوا نزلوا طيبة من قبلهم من قبل مجيء المهاجرين والذين تبوا نزلوا هذه الدار من قبلهم من قبل مجيء المهاجرين 00:22:10 واعتنقوا الایمان كما قال علقتها تبنا وما ان باردا -

وزجنا الحواجب والعيون والذين تبأوا الدار والايام اي علقتها تبنا وسقيتها ماء وزجنا الحواجب وكحلنا العيون والذين تبأوا الدار 00:22:35 واعتنقوا الایمان عن القول الراوح هكذا يقول العلماء ايوة من قبلهم اي من قبل مجيء المهاجرين -

يحبون من هاجر اليه يحبون المهاجرين ولا يجدون في قلوبهم ولا يجدون في صدورهم في قلوبهم حاجة الما او فتأثرا 00:23:01 من اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرين -

هذه الاموال التي كانت للنضيل فانه خصصها لقراء المهاجرين فلم يكن عند الانصار رضي الله عن الجميع مضادة ولم يغضبوا ولم 00:23:24 يقولوا شيء. ولم يعطي الا ثلاثة منهم كانوا فقراء -

اما الباقي لم يعطهم و يؤثرون على انفسهم حين جاءهم المهاجرين انزل له واعطاه جزء من بيته واعطاه جزء من ماله حتى ان 00:23:45 بعضهم قال كان له زوجان قال ان اردت ان نطلق زوجي حتى تعتد -

واعقد لك عليها وبعدهم لم يقبلوا هذا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم حاجة خاصة هي النفوذ التي تكون في الجدار يكون في خصاصة يعني نوافل. والمعبر عنه بالخصوصية الحاجة - 00:24:06

التي تظهر في الانسان كالنافذة فقير يظهر فيه الجوع عريان يظهر في ثوبه العري عدم الأكل يظهر الهزال الخاصة تظهر في صاحبها ومن يوق شح نفسه واولئك هم المفلحون الشح - 00:24:26

وفي البخل وفيه الحرف الشح قيل هو ان يمنع الانسان ما له ويطلب مال الاخرين يحاول ان يأخذ ماله ويعتدي على مال الاخرين يأخذ هذا الشح والبخيل الذي لا يعطي شيء - 00:24:52

وذلك وللبخيل على امواله علل زق العيون على اوجه السود لا يوجد داء اشد من البخل ولا يوجد شيء اضر على الانسان من الشح ومن يوق شح نفسه اولئك هم المفلحون. واحضرت الانفس - 00:25:20

الشح كأن الشح حاضر مع الانفس ومن اقبح الصفات البخل والشح ومن اجمل الصفات الكرم والتغاضي الكرم لذلك لا يكون الشجاع بخيل ابدا ما يمكن واحد يكون شجاع ويكون بخيل. لأن البخل هو الشجاعة - 00:25:42

الشجاع لا يكون بخيلا ولذلك قال واي داء ادوا من البخل وقال تستر بالسخاء من كل عيب فإن العيب يستره السخاء نبينا صلى الله عليه وسلم ما سئل وقال لا - 00:26:09

كل ما سئل يعطي ولكن قال ان تروا هذا المال لا يحل الا لكتها وكذا الذي يريد ان يأخذ اي واحد يسألني اعطيه حتى قال له ربها ولا تجعل يدك مغلولة - 00:26:29

الى عنقك ولا تبسطها كل فتقعد ملوما يقال في الاثر الذي فيه ضعف انه جاءه رجل وقال له اعطيك ثوبك فاعطاه ثوبه واقيمت وادن لللام فاصبح محصورا ما عنده ثوب يخرج به للصلوة - 00:26:46

اعطى ثوبه فقال تبسطها كل البسط بقالة احدى امهات المؤمنين كيف تعطي ثوبك وتقعد ملوما من احدى امهات المؤمنين محصورا عن الصلاة والاثر لا اعرفه يصح ولكن وارد هو صلوات الله وسلامه عليه لا يسأل الا واعطى - 00:27:09

ويوم حنين اعطى رجلا ملئ وادي من الغنم واعطى رجل اخر مئة من الابل حتى غار العباس بالمدرس السلمي وقال اتجعل نهبي ونهب العبيدي حسان بين عينيه والاقرعين كيف تعطيهما ولا تعطيني - 00:27:31

واعطاه مئة من الابل حتى رياه صلوات الله وسلامه عليه. فرجعوا وقالوا والله ان محمد اعطي عطاء من لا يخشى الفقر صلوات الله وسلامه عليه كل ما اجا يوزع ولذلك اهل الدنيا اذا رأوا هذا - 00:27:51

اللعايب الواحد. كيف يعطي؟ لا يمسك شيء ولذلك ورد عنه انه قال لا نورث ما تركناه صدقة ولما جاء فاطمة تريد ميراثها لابي بكر قال لا هذا ما لي اتخذني منه ما شئت. اما هذا مال النبي صلى الله عليه وسلم لا نملكه ولا تملكي - 00:28:10

هذا لل المسلمين صدقة رضي الله عنها ما فهمت اول شيء قالت لها عائشة لا نورت لا نورت. قالت ترث اباك ولا ارث ابي رضي الله عنها ولذلك لما جاءه العباس وعلي - 00:28:39

في فدك والأشياء قال لي قالوا حل هذا من هذا لان كان بينهم خلاف شديد على بعض ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم من من الجنى صدقة وقال انا شدكم الله اما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ آنفته السنة والباقي يجعله في سبيل الله - 00:28:59

قالوا نعم. قال للناس انا شدكم الله هل ذلك واقع؟ قالوا واقع قال اما تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انتقل الى الرفيق العلا وجاء ابو بكر فعل فيه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:23

قالوا انا شدكم الله فعل ذلك؟ قالوا نعم ثم انا من سنتين من خلافتي فعلت ذلك. ثم جئتماني متفقان فاعطيتكم ذلك استحلفتكم ان تفعلوا فيه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وفعلت في السنتين - 00:29:38

الآن عجزتم عنه واعطوني اياه وان اردتم ان تفعلوا فيه ما قلت لكم رضي الله عن الجميع. ذكر هذا الحديث البخاري ومسلم في الجهاد وفي الخمس اذا هذى هاتان الايتان هما نزلتان في الفي والفي ما جاء للمسلمين من غير قتال فحكمه حكم الخمس -

00:30:02

الغنية كله بمنزلة الخبث من الغنية. يوضع فيما يوضع فيه الخمس. هذا على القول الراجح. وهناك اقوال اخرى ومن يوق شج نفسه
فاولئك هم المفلحون الشج طلب مال السلكي والبخل منع الواجب - 00:30:29

قال العلماء من ادى الواجب لا يسمى بخيل الذي يؤدي زكاة ماله ويصل رحمه ولا يسمى بخيل ولكن العطاء لا ينقص المال كل ما
دفع الانسان من ما له - 00:30:55

هذا مذاعة لكثرة المال من الذي يقرض الله فيضاعفونه اضعافا كثيرة والله ما نقص. والله ما نقص مال من صدقة. لا توكي الله عليك
ذبح شاه قال كلها ذهبت الا عظم واحد. قال كلها بقيت الا عوما واحدا - 00:31:14

هذا الدين اية في الجمال قال من طبخ فليزيد المرض عشان يعطيوني جيراني. الحمد لله الناس الان في سحر. ومن ادخل فواكه
فيعطي لجاره وان كان لك جار لا تزيد ان تعطيه ادخل الفاكهة وادخل الاشياء خفية لا يراها جارك - 00:31:39

والله لا لا يؤمن والله لا يؤمن. من لا يؤمن جاره بوانقه. ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظنت انه سبورته لا ترفع عليه البناء وادا
رفعت لا بد ان تستأذنه - 00:31:59

وتطرق فلذلك اهم ما يهتم به المسلم جيرانه ومن اهم الجيران اقرباءك الذين يسكنون معك اولادك زوجك خدمك هذا معك يجب ان
تحسن اليهم يجب ان يشعروا بالرحمة منك والرفق - 00:32:16

الراحمون يرحمهم الرحمن الله اعطاك بيت واعطاك اسرة واعطاك اولاد وزوجات وخدم يا اخي اشكر الله بان تكون رحيم على من
معك الله قادر على ان يقلب حالك وتكون انت بعدين - 00:32:36

عند ناس تسوق او خادم عندهم نشكر نعم الله ولا تظلم خلق الله قد تظلم واحد عندك يدعوك ما لا يحصل لك لذلك الظلم ظلمات
والذين جاءوا من بعدهم - 00:32:54

يقولون ربنا اغفر لنا و الاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اذا الشرائح ثلاثة
مهاجرون وانصار وتابعون لهم الى يوم القيمة اذا الذين يأتوا من بعدهم يترحمون عليهم. اذا الذي يسب ليس منا - 00:33:15

يقولون ربنا اغفر لنا و الاخواننا الذين سبقونا بالايام. ولا تجعل في قلوبنا كراهية ولا غل لمن امن بالله هذا مرض ولذلك كانت عائشة
تقول اما رأيت كرامته الله تعالى لصحابة رسوله لما ماتوا وكت ايديهم عن العمل. هيا الله لهم من يسبهم ليأخذوا حسناته ان كانت له
حسنات - 00:33:41

تجد بعض الشرائح تسب الصحابة تسب ابا بكر وعمر هؤلاء اتفقت الامة على جلالتهم ما الذي يسب الشيوخين ما رأيكم في هذا الذي
يسب عائشة قال ما لك ان من سب عائشة فهو كافر - 00:34:12

لان الله قال اولئك مبرؤون مما يقولون النبي صلى الله عليه وسلم قال مروء ابا بكر ايش فليصلي الناس ولما جاء وقالت عائشة
لحفصة ان ابا بكر رجل اسيف وخافت ان يتشاءم الناس بابيها فقولي له يأمر بعمر - 00:34:35

وقال انك لانتن صواحب يسرا. مروا ابا بكر فليصلببن. يا ابا الله المسلمين الا ابا بكر. لا فليصلي الناس ابو بكر ولذلك عمر مسألة
من وقتها. قال ارتضاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا ابا بكر فليصلبنا. افلا نرتضاك لدينا؟ امدد يدك - 00:35:00

بایعك ارتضاك رسول الله صلی الله علیه وسلم لدينا مروء ابا بكر فليصلي الناس. افلا نرتضاك لدينا ولذلك الحقيقة اذا كانت
شريحة من المجتمع لا تأخذ من الكتاب ولا من السنة. طيب من اين تأخذ النصوص - 00:35:23

والله يقول فان تنازعتم في شيء الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله والسنة لكن نرجو الله
تعالى الا يطمث ابصارنا وان لا يضلنا - 00:35:47

وان يبصرنا بالحق كيف مسلم يسب ابا بكر وعمر ابو بكر قال هل انتم تاركوا لي صاحبي قال لعمر يوما لما جاءه وجد نسوة من
قريش يرعن اصواتهن عنده فلما دخل عمر ابتدروا بالسكتوت فضحك النبي صلی الله علیه وسلم فقال له ما يضحكك؟ اضحك الله
سنك؟ قال هؤلاء كن يرعن اصواتهن - 00:36:08

عندی فلما جئت سكتنا قال يا عدوت انفسك ما لكن تهبني ولا تهينا رسول الله فقالوا انت شديد علينا؟ فقال له النبي صلی الله علیه

00:36:36 وسلام ايه يا ابن الخطاب -

ما رأك الشيطان سالكا فذ الا سلك فجا اخر كذلك فليتقي من يسب الشيختين ربه وليعود الى رشده قبل ان يفوت الاوان عليه وليقرأ في الصحيحين وفي الصحابة وفي واقع الاسلام - 00:36:53

ويعلم ان هذا السب امر شنيع وخطأ كبير وصاحبه ضال ثم قال ولا تجعل في قلوبنا غل الغل هو الحقد ولذلك يبقى بعض الناس في غل حتى يدخل الجنة فاذا دخل الجنة نزع منه - 00:37:20

وهذا الغل من ضرره انه يمنع من الخشوع الذي في قلبه ظل اذا اراد ان يصلى ما يجد طعم الخشوع الذي قلبه صافي يجد طعم الخشوع. اذا قرأ القرآن يفهم القرآن يجد جماله يجد متعة في قراءة القرآن. ولذلك القلب - 00:37:44

اذا كان فيه مشاكل تمنع من الاستفادة من الدين ومن كمال الخشوع ومن تحضير فلذلك المسلم لا يكون في قلبه غل لانه لا يتم ايمان المسلم الا اذا احب لاخوانه ما يحب لنفسه - 00:38:04

في الصحيح والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ولا تجعل في قلوبنا غلا كراهية ولا حقد للذين امنوا وذلك لابد المسلم ان يحب اخوانه وينزع ما في قلبه - 00:38:20

الله كريم. بعض الناس يكره الناس يظن انهم يضيقون عليه عيشه الله يرزق كل الخلق يا يضيقون عليه شرفه ومنزلته. الله يعطي الشرف لكل من شاء يده ملأة سحاء - 00:38:39

بعض الناس يكون اعطاني ضيق اذا رأى واحد عنده مال يقول هذا يمكن ياخذ علي المال اذا رأه عنده جاه يقول يأخذ علي الجاه اذا منصب يقول الله كريم يعطي للجميع - 00:38:57

يد الله ملأة لو اعطي كل واحد حاجته ما نقص ذلك من ملكه شيء كذلك ينبغي للمسلم ان يكابد صفاء القلب نحب اخوانه ومن اكبر اسباب صفاء القلب ان تدعوا لاخوانك - 00:39:09

اذا كان في قلبك شيء على اخيك قل اللهم زده. اللهم اصلاحه. اللهم ارحمه. اللهم وفقه. على طول يروح الشيطان عنك لان الملك يقول ولك المثل - 00:39:29

فانت تجد دعوة واخوك يجد الدعوة وهذا لا يقبله الشيطان من اكبر اسباب الغل عن القلوب ان تدعوا لمن في قلبك عليه شيء على طول الشيطان يبعده وينسيك القضية. لان هذا الدعاء ينفعك وينفعه والشيطان عدو لنا. لا يريد الا ان يكون في قلوبنا الغل - 00:39:42

واذا دعا الانسان زال الغل عنه وبعدين التغاضي هذا من الشرف اذا عمل لك اخوك خطأ سامحه وان تعفو اقرب للتقوى ما زاد عبد نيف بتواضع وبتسامح الا ايش الا عزة ورفعة - 00:40:04

هذا الدين اية في الجمال والحسن وذلك حري بنا ان نصحب هذا الكتاب وان نعطيه وقتنا. لا بد من صحبة القرآن لابد ان نتبع القرآن ونحصي اوامرها ونحصي نواهيه ونتمثل الاوامر ونحتجن بالنواهي وما اردناه واعطاه لنا ربنا - 00:40:29

لانه كريم وقدر ولا يضيع اجر من احسن عملا ربنا انك رؤوف بعبادك رحيم بهم فلذلك شرع لهم هذا التشريع وبين لهم هذه الاحكام ووضح لهم هذه الحجج التي بها يسعدون في الدنيا ويرحمون في الآخرى - 00:40:52

نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية صدورنا واصالنا واجعل - 00:41:17

جنتك مصيرنا وما لنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:41:37

يا اخوانى هذه الاسئلة التي تكون بعد الدرس ينبغي ان تكون في ما يتعلق بالدرس او ما يحتاجه المسلم في دينه لان هذا الذي ينفع الحضور اما ان يكون اشكال اوامر يتعلق بالدرس او يكون شيء يحتاجه المسلم في عبادته - 00:41:52

وهذا السائل يسأل يقول اذا حاضرت المرأة وهي قادمة للزيارة في المدينة وللاعتمار في مكة ماذا تصنع المرأة اذا حاضرت تجلس في بيتها ولا تدخل المسجد ولها اجرها تأخذ الاجر كامل وهي في بيتها - [00:42:13](#)

ف اذا ارادت ان تذهب الى مكة تحرم مني الحليفة من ابار علي مني الحليفة والاحرام هي ان تدخل في النية نية الاحرام ان ارادت ان تغتسل ان كان الغسل لا يضرها وهي عليها العادة تغتسل. وان كان يضرها - [00:42:34](#)

ليس بواجب الغسل وانما هو سنة ثم يعني تحرم والاولى ان تحرم فيه ثياب نظيفة وتنظف وتنشط قبل ان تدخل في الاحرام ثم تدخل في النسك الدخول فيه هو النية يعني النية التي تكون في القلب - [00:42:55](#)

ويتبعها لبيك عمرة ثم تلبى وتذكر الله وتستغفرو تدعوا الله وتبتعد عن الطيب وعن وعن تغطية الوجه اذا كانت على ليس امامها رجال واذا ارادت ان تقطع وجهات تغطيه بشيء ان استطاعت ان لا يمس الوجه لان احرام المرأة في وجهها - [00:43:22](#)

فان ارادت ان يكون بعيد من وجهها فهو اولى وان سترته اذا كانت امام الرجال كما فعل بعض امهات المؤمنين فعند بعض العلماء لا ضير فيه فاذا ظهرت اغتسلت ثم طافت وسعت وقصرت وحلت - [00:43:46](#)

والمرأة ليس عليها حلق والطواف سبعة اشواط تبدأ من الكعبة وتنتهي بالكتيبة ولم يرد شيء ثابت في الطواف الا ما ورد بين الركتين اليمانيين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:44:06](#)

وما يقوله كثير من العمار والحجاج دعاء الشوط الاول دعاء الشوط الثاني هذا استحسان وليس ثابت يعني بعض الناس عوام لا يعرف الف لهم بعض الناس هذه الادعية وائمة هذا ليس من السنة. ولم يثبت دعاء للشوط الاول والثاني. وانما المسلم اذا جاء - [00:44:26](#)

يدعو ربها بما يشاء مريض اللهم اشفني فقير اللهم اغبني قال اللهم اهديني ضعيف اللهم قوني يدعوه بما يشاء ويدعو للمسلمين ولو والديه والاخوانه الذين لا مال لهم ينفق عليهم ولا قوة يدفع عنهم - [00:44:51](#)

اذا هذا اجر عظيم ورد في على الصفا يكبر ويقول ان الصلاة من شعائر الله. ثم يقول لا الله الا الله وحده اجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. لا الله الا - [00:45:11](#)

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر ويدعو بما شاء. ثم يمشي فاذا كان في بطن الوادي بين العلمين يسرع الرجال اما النساء فلا يسرعن - [00:45:26](#)

نعم ويفعل ذلك على المروءة اربعة اشواط على اليمين وثلاثة اشواط على اليسار سبعة ثم يقصر او يحلق والحلق افضل من التقصير والنساء لا حلق عليهن عليهم تقصير والمرأة اذا حاضرت يكتب لها عملها. اذا ارادت الزيارة ولم تزر لها الاجر. اذا كانت تريد ان تصلي ولم تصلي انما الاعمال بالنيات. فهي الان - [00:45:39](#)

عليها عذر والاجر لها ان شاء الله هذا يقول السلام عليكم ورحمة الله من هو العالم الرباني وكيف يكون وكيف تكون من العلماء الربانيين الرباني منسوب للرب والرب هو الذي اوجد هذا الكون - [00:46:09](#)

فافعاله واقواله وخطراته مما يبيحه الشرع او يدعوه اليه. هذا هو الرباني. الرباني الذي يعمل الواجب والمسنون والمندوب ويكره ويترك الحرام والمكروه هذا الرباني الذي نسب للرب وعمل الصالحات وترك - [00:46:41](#)

السيئة الربانيون وهو منسوب للاحبار والربانيون الذين يعني اخلصوا عبادتهم لله وتركوا الحرام والمكروه ويكون الانسان بذلك بمداومة فعل الطاعات وترك المعاishi يكثر من الاستغفار من الذكر من النوافل من الصوم من الطاعة من زيارة المرضى من صلة الرحم من الصدقة - [00:47:11](#)

من اصلاحات البين يكثر من الحسنات ويكثر من غض البصر والبعد عن الغيبة والنميمة يكون رباني او فوا بعهدي لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسلي وعزمتموهם واقرضتم الله قرضا حسنا - [00:47:40](#)

لا كفرون عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنة كل شيء موضح اي شيء نريد واضح في ديننا لا نبافي ولكن نحن نريد الثمن والمذموم نريد ان نأخذ الثمن والمذموم وما حصل هذا لابد ليزيد السلعة - [00:48:00](#)

ان يدفع الثمن يقول ان والده وصل مائة عام ما شاء الله وعمل مؤذنا قرابة خمسين عاما والآن هو لا يقدر ان يقف ونسى القرآن حتى سورة الفاتحة ويخرج منه البول دائمًا - [00:48:22](#)

قال عليه الصلاة اذا كان فقد العقل لا صلاة عليه لا تسقط الصلاة الا عن فقد العقل لذلك قال العلماء كل عبادة تسقط وعند الانسان العقل الا الصلاة ذلك قال كثير من المحققين ان من ترك الصلاة فقد كفر - [00:48:41](#)

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ومن تركها فقد كفر. ليس بين العبد او الشرك الا ترك الصلاة. من ترك الصلاة فهو مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف وثبت عند الائمة الاربعة ان تارك الصلاة لا يخالط المسلمين - [00:49:04](#)

اما ان يسجن ويضرب او يقتل لا تارك الصلاة لا يخالط المسلمين. لأن حياته غير شرعية فابو حنيفة قال يسجن ويضرب حتى يصلى او يموت والشافعي ومالك قالوا يقتل حدا - [00:49:25](#)

واحمد في الرواية التي عليها الافتاء يقتل كفرا بظاهر هذه الاحاديث اذا الصلاة خطيرة جدا الذي يريد ان يسلم لا يتركها ما المراد بقوله ذي القربى؟ هم بنو هاشم وبنو المطلب - [00:49:43](#)

بنو هاشم وبنو المطلب والفقراء فقراء المسلمين جميعا. واليتامى يتامى المسلمين جميعا. وابن السبيل الذي هو غني في بلده. ولكنه كان يحتاج لانه لو كان فقيرا لدخل مع الفقراء سيكون مسافر وعنه مال في بلده لكن هنا ما عنده شيء يعطى من الذكاء ويعطى من الخمس - [00:50:06](#)

هل هذه بقية بعد بعد بقيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيه خلاف ولكن الصحيح انها باقية ما حكم القيام باكارة من عمرة في سفرة واحدة لمن اتى من بلاد بعيدة - [00:50:33](#)

وعالية التكاليف هذا العمرة من التنعم ببعض العلماء يقول خلاف الاولى وبعض العلماء يقول جائزة ما فيها شيء وقالوا ما دمت انت في مكة اشتغل بالطواف ولكن ارسال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:59](#)

عائشة مع اخيها عبدالرحمن لتأتي بعمرة من التنعم ولم يقل لهم هذا خاص بها دل على الجواز وكثرة الصحابة وحرصهم على الخير وعدم اعتمارهم دل على ان ذلك لو كان فيه الفضل - [00:51:32](#)

ما فعله الصحابة دل فعل النبي صلى الله عليه وسلم عائشة على ان ذلك جائز ولا غبار عليه واضح ولو كان ذلك خاص بها لا يجوز له ان يؤخر البيان عن وقت الحاجة. يقول اعلموا ان هذه العمرة خاصة بعائشة. كما قال في - [00:51:54](#)

في حجتي في فتح مكة احلت لي وعادت حرمتها ولن تحل لاحق قبلي ولا بعدي وقال للذي ضحى ذبح شاته يوم العيد قبل الصلاة قال هي شاة لحم. قال عندي ربع عنان صغير - [00:52:15](#)

قال ضحي به ولن يجزيه عن احد بعده لو سكت لكان السنة. وقال له ربها لما زوجه زينب بنت جحش قال له خالصة لك من دون المؤمنين ولو كان اعتمار عائشة من التنعم خاص بها لقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه اعلموا ان هذه العمرة خاصة بعائشة - [00:52:33](#)

لكن لما ارسلها ولم يقل لها خاص بك دل ذلك على الجواز ولما كان الصحابة مئة الف ولم يعتمروا دل ذلك على ان الفضل فيها قد لا يكون كثير لترك الصحابة لذلك مع كثرتهم - [00:52:57](#)

وهذا الذي به يجمع بين النصوص والله تعالى اعلم اذا لا غبار على ذلك الا ان بعض العلماء يقول لو اشتغلت بالطواف كان ذلك افضل هذا يقول ما حكم حلق اللحية - [00:53:17](#)

لا اعلم خلافا فيها لا اعلم خلافا فيها اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قصوا الشوارب وفروا اللحاس ذلوا اللحاء. امرني ربى ان اقص هذا واترك هذا. وقالوا ابن امة لا تأخذ بحديتي. ثم قال - [00:53:37](#)

اولئك الذين هدى الله فبهدتهم وبعدهم يا اخي لو يقول لك كيف؟ قل لهم تمنعني من الموت لو قال لك واحد يا تيس يا مطوع يا دقن قل له طيب هل انا اللي ابنتها والله اللي ابنتها - [00:53:58](#)

الله يقول لقد كان لكم في رسول الله قالت عائشة سبحان من زين الرجال باللحى والله نهانا عنا نتشبه بغير المسلمين وقال انما

المشركون نجس وبعدين للبد ان ندفع ضريبة دينا - [00:54:18](#)

اللي عنده مال يدفع ضريته واللي عنده ولد يتعب عليه. اللي عنده بيت يتعب عليه. طيب ما نتعب على الدين الله يقول انما اموالكم
واولادكم فتنه والله عنده اجر عظيم - [00:54:39](#)

يسخر مني بكيفه يقول مسكين مطوع ما هو فاهم شوف طيب ما هو في جنة ونار وقبر اذا مشى عنك الاهل والمال ورجعوا يبقى
العمل لذلك كل امتى معافي الا المجاهرين - [00:54:53](#)

المجاهرة خطيرة. والانسان يدفع ضريبة دينه والذى يسخر هو الذى بعدين انا مع عبد لمن الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة حذاري حذاري واللي يضطر قل لي مضطر الله - [00:55:12](#)

قال وما زال عليكم في الدين لكن الله يعلم المضطر من غير المضطر والمضطر ابواب الامان مفتوحة عند الاضطراب. لكن الله لا يخفى
عليه المضطر من غير المضطر وديننا كريم ولا يهلك على الله الا هالك. فمن نسي يسامح؟ - [00:55:34](#)

ومن نام يسامح. ومن اضطر يسامح. ومن تاب يسامح. والعشاء والحسنة بعشر امثالها. والسيئة بواحدة ولا يهلك على الله نرجو الله
ان يتوب علينا. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:55:52](#)